www.facebook.com/kmm2013
Kmm.Rojava.2013@Gmail.com
www.kmmrojava.com
Komela.Mafe
+963 - 52 - 450169

Komela Mafê Mirovan Ya Cizîrê
منظمة حقوق الإنسان في الجزيرة
Human Rights Organization In Jazeera

منظمة حقوق الإنسان في الجزيرة **Human Rights Organization in Jazeera**

4 حزيران لعام 2022 **4 June 2022**

تقرير عن ضحايا العدوان من الأطفال الأبرياء

يرصد هذا التقرير كافة الانتهاكات بحق الطفل في مناطق شمال وشرق سوريا من قبل كافة الأطراف المتصارعة على الأرض والآثار السلبية لهذ الحرب على الأطفال والمستمرة منذ أكثر من عقد من الزمن

- **الجهة المعدة للتقرير :**

- **منظمة حقوق الإنسان في الجزيرة:**

وهي منظمة مدنية مستقلة تطوعية – تعددية تضم نشطاء في مجال حقوق الإنسان منذ تأسيسها عام 2013 تمارس نشاطها وفقاً لقرارات الهيئة العامة ومجلس الإدارة والنظام الداخلي للمنظمة بما يتوافق مع العقد الاجتماعي والقوانين المنظمة لمؤسسات المجتمع المدني في شمال وشرق سوريا وجاء تأسيسها كاستجابة موضوعية للوقوف عبر كافة السبل السلمية والقانونية والديمقراطية استناداً إلى المرجعية الفكرية لحقوق الإنسان المتمثلة في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان وكافة المواثيق والمعاهدات الدولية ذات الصلة ضد أي اعتداء من أي نوع كان على هذه الحقوق وعن أي جهة صدرت.

- **الهدف من التقرير :**

رصد وتوثيق كافة الانتهاكات المرتكبة بحق الطفل في مناطق شمال وشرق سوريا نتيجة الحرب الدائرة منذ أكثر من عقد من الزمن والتقرير يرصد الانتهاكات منذ تاريخ 2021/1/1 ولغاية 2022/5/31 والآثار السلبية لهذه الحرب على الأطفال في مناطق شمال وشرق سوريا .

- **المرجعيات و مصادر المعلومات :**

- اعتمدت المنظمة في إعداد التقرير على عدد من المنظمات الحقوقية والنشطاء الحقوقيين والمؤسسات الإدارية المدنية والعسكرية ومكاتب حماية الطفل وعدد من المراجع الحقوقية والقانونية والتقارير الدولية الراصدة للانتهاكات بحق الطفل في سوريا والقانون الدولي الإنساني .

- الفهرس : يتألف التقرير من :

أولاً	المقدمة	4
ثانياً	القواعد القانونية لحماية الأطفال أثناء النزاعات المسلحة	6
ثالثاً	الأطفال كجزء من المدنيين	6
رابعاً	الأطفال المشاركون في العمليات العدائية سواء في حالة النزاعات المسلحة الدولية وغير الدولية	8
خامساً	أوضاع الأطفال السوريين	9
سادساً	الانتهاكات المرتكبة أثناء سير الأعمال العدائية	10
سابعاً	الانتهاكات المرتكبة خارج سياق أعمال القتال	
	أ- في المخيمات	13
	ب- الأطفال الأيتام	18
	ت- زواج القاصرات	19
	ث- الأطفال المحرومون من حريتهم في أماكن الاحتجاز	20
	ج- تجنيد الأطفال	22
	ح- القتل والعنف الجنسي والانتحار والخطف	23
	خ- الانتهاكات بحق الأطفال على الحدود السورية التركية	24
ثامناً	التوصيات	25

- أولاً : مقدمة :

الحرب لا تميز بين صغير وكبير فهي آلة دمار تطال المجتمع بأكمله وغالباً ما يكون الأطفال هم ضحايا تلك الحروب وينالون النصيب الأكبر من الضرر جسدياً ونفسياً ويفقدون فرصتهم في الأمان والحياة السليمة وتؤثر على سلوكهم وتعليمهم .

وذلك بسبب الفوضى والدمار والفقر ونقص الموارد وانهيار النظام الصحي والمدرسي الذي تتسبب به الحروب في معظم البلدان التي تعاني منها فضلاً عن زيادة معدات البطالة والعنف الأسري والمجتمعي مما يجعل الأطفال الضحايا الأكبر لهذه التراكمات والضغوطات وهي تبقى عالقة في ذاكرتهم وتشكل جزءاً كبيراً من وعيهم وسلوكهم فمن عايش الحرب وكان هدفاً مباشراً لمعاناتها وآخرون لم يعايشوا الحرب ولكنهم كانوا من آثارها المباشرة وغير المباشرة وكانت نتائجها مأساوية طيلة حياتهم حتى لو لم يصابوا بأذى جسدي فإن إصابتهم النفسية هي الأكبر أثراً فالأطفال المنفصلون عن عائلاتهم على سبيل المثال هي الأكثر عرضةً للمخاطر كالإهمال والاستغلال وسوء المعاملة والتبني الغير مشروع والاتجار خاصةً الرضع والصغار .

معاناة الأطفال زمن النزاعات المسلحة قد تتلخص بعدة طرق أولها :

1- **الاستهداف المباشر عمداً :**
يتعمد الكثير من القوات والجماعات المسلحة إلى ارتكاب الفظائع ضد الأطفال في مناطق النزاعات باعتبارها طريقة فعالة جداً لإرهاب المجتمعات . ويتم استهداف الأطفال في كثير من الأحيان لسهولة استغلالهم والتلاعب بهم ليجعلوا منهم جنوداً أو انتحاريين ، على سبيل المثال. وتصبح المدارس عرضة للاستهداف لأسباب تكتيكية مثلاً ' كأن تستخدم لغايات عسكرية أو ساحة للتجنيد والتدريب بالإضافة إلى احتمالية تعرضهم للاعتقال بسبب المشاركة أو اصطحابهم مع عائلاتهم في المعتقلات .

2- **المعاناة نتيجة الأعمال العسكرية العشوائية :**
مثال ذلك أن يُقتل الأطفال أو يصابوا نتيجة لاستخدام الألغام أو الأسلحة المتفجرة التي تؤدي إلى أضرار واسعة النطاق في المناطق المأهولة بالسكان .

3- **ناهيك عما يعانيه الأطفال على نطاق واسع من العواقب غير المباشرة للحروب و النزاعات :** ومن ذلك : النزوح وانهيار الأسواق والخدمات العامة الأساسية ، مثل : الرعاية الصحية والماء والصرف الصحي وانعدام الأمن . ورغم أن الأضرار غير المباشرة والانتهاكات المباشرة وجهان مختلفان للأذى المستمر الذي يعاني منه الأطفال في النزاعات الحديثة ، إلا أن تلك العواقب غير المباشرة تؤثر على عدد أكبر.

فالشعور بالتهديد والخطر المستمر وفقدان الثقة بالعائلة وقدرتها على تأمين الحماية له قد تتسبب باضطرابات سلوكية متعددة كالقلق الشديد والخوف من المجهول وعدم الشعور بالأمان والتوتر المستمر والانعزال فالطفل لا يملك القدرات الذهنية الكافية التي تسمح له باستيعاب الخبرات الصادمة بالإضافة إلى عدم قدرته في كثير من الحالات على التعبير الكلامي عن معاناته مما يدفعه إلى الهروب والمقاومة والتي تظهر من خلال سلوكه العدائي العنيف أو الانعزال عن الآخرين وفصل الذات عن كل ما يتسبب بالألم والأذى ، كذلك تتسبب الحرب بنتائج وخيمة على واقع الطفل الذي قد يفقد أحد والديه أو كليهما أو أحد الأقارب أو بيته أو مدرسته أو يتعرض هو للإعاقة وفقدان أحد أعضاء أو حواس

الجسم كما يولد العنف عدد غير مباشر من الاضطرابات سواء عاش الطفل ذلك العنف بشكل مباشر أو حتى بشكل غير مباشر عن طريق الصور ومقاطع الفيديو أو سمع عنه من أشخاص عاشوه وكانوا قريبين منه .

لذلك يحتاج الأطفال حماية خاصة تجنبهم التعرض للمعاملة السيئة أو القاسية أو المهينة للكرامة الإنسانية ، وبناء عليه يمنح القانون الدولي الإنساني الحصانة والحماية للأطفال من خلال حماية عامة بصفتهم جزء من الأشخاص المدنيين الذين يجب تجنبهم أضرار الحرب وحماية خاصة تتناسب مع السمات الخاصة التي تميزهم عن غيرهم من المدنيين فالحماية العامة التي منحت للأطفال كفلها لهم القانون الدولي الإنساني استناداً إلى اتفاقية جنيف الرابعة 1949 التي تتعلق بحماية المدنيين وقت الحرب كذلك المادة /51/ من البروتوكول الإضافي الأول الملحق باتفاقيات جنيف لعام 1977 المتعلق بالنزاعات الدولية حيث يتمتع السكان المدنيون بحماية عامة ضد الأخطار الناتجة عن العمليات العسكرية والمادة /13/ من البروتوكول الإضافي الثاني لعام 1977 المتعلق بالنزاعات المسلحة غير دولية والتي تنص على نفس المبدأ .

وقد أصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 1974 الإعلان المتعلق بحماية النساء والأطفال أثناء حالات الطوارئ والنزاعات المسلحة ، ويتضمن هذا الإعلان الأحكام التالية :

1- يحظر مهاجمة المدنيين وقصفهم بالقنابل ، وتدان هذه الأعمال لأنها تلحق بهم آلاماً لا تحصى وخاصة النساء والأطفال الذين هم أضعف أفراد المجتمع .
2- يجب على الدول المشتركة في منازعات مسلحة أن تبذل كل ما في وسعها لتجنب النساء والأطفال ويلات الحرب .
3- يعتبر من الأعمال الإجرامية جميع الأعمال التي تؤلف أشكالاً من أشكال القمع والمعاملة القاسية اللاإنسانية للناس والأطفال ، بما في ذلك الحبس والتعذيب والإعدام رمياً بالرصاص والاعتقال بالجملة والعقاب الجماعي وتدمير المساكن والطرد قسراً ، والتي يرتكبها المتحاربون أثناء العمليات العسكرية أو في الأقاليم المحتلة .
4- لا يجوز حرمان النساء والأطفال الذين يجدون أنفسهم في حالات الطوارئ والمنازعات المسلحة من المأوى أو الغذاء أو المعونة الطبية أو غير ذلك من الحقوق غير القابلة للتصرف فيها وفقاً لأحكام الإعلان العالمي لحقوق الإنسان .

كذلك في عام 2005 اتخذ مجلس الأمن القرار (رقم 1612) ليعيد التأكيد على جميع القرارات التي اتخذها لتساهم في "رسم إطار شامل لمعالجة مسألة حماية الأطفال المتضررين من الصراعات المسلحة" من خلال عمليات الرصد والإبلاغ التي تعالج ستة انتهاكات جسيمة ترتكب ضد الأطفال في حالات النزاع المسلح ، وهي :

أ- قتل الأطفال أو تشويههم .
ب- تجنيد الأطفال أو استخدامهم جنوداً .
ت- الاغتصاب وغيره من الانتهاكات الجنسية الخطيرة التي يتعرض لها الأطفال .
ث- اختطاف الأطفال .
ج- مهاجمة المدارس أو المستشفيات .
ح- قطع سبيل المساعدات الإنسانية عن الأطفال

- ثانياً : القواعد القانونية لحماية الأطفال أثناء النزاعات المسلحة :

1- الأطفال كجزء من المدنيين .
2- الأطفال المشاركون في الأعمال العدائية .

- ثالثاً : الأطفال كجزء من المدنيين :

يتمتع الأطفال في حالات النزاعات المسلحة بحماية عامة كأشخاص مدنيين تكفلها لهم اتفاقية جنيف الرابعة (المادة 279 وبالتالي يتمتعون بضمانات تتعلق بالمعاملة الإنسانية مثل احترام حياتهم وسلامتهم البدنية وكرامتهم وحظر التعذيب والإكراه والمعاقبة البدنية والعقوبات الجماعية وأعمال الانتقام .

كذلك بحماية خاصة حيث تنص اتفاقية جنيف الرابعة على هذا المبدأ الواجب احترامه في حال النزاعات المسلحة ، المادة (77) التي تنص على أنه " يجب أن يكون الأطفال موضع احترام خاص . وأن تكفل لهم الحماية ضد أية صورة من صور خدش الحياء . ويجب أن تهيئ لهم أطراف النزاع العناية والعون اللذين يحتاجون إليهما ، سواء بسبب سنهم ، أم لأي سبب آخر " ، وينص البروتوكول الإضافي الثاني في حال النزاعات المسلحة على هذه الحماية الخاصة في (المادة 4 ، الفقرة 3) ، حيث ورد فيها :

1- وجوب تلقي هؤلاء الأطفال التعليم ، بما في ذلك التربية الدينية والخلقية .
2- اتخاذ الإجراءات اللازمة لتسهيل جمع شملهم مع أسرهم المشتتة .
3- حظر تجنيد الأطفال وعدم السماح لهم بالاشتراك في العمليات العدائية .

- مبادئ الحماية الخاصة للأطفال :

1- أهمية الأسرة :

يعترف القانون الدولي الإنساني بأهمية الأسرة بالنسبة للطفل ويحاول الحفاظ على وحدة العائلة أثناء النزاعات المسلحة، ويحث على ضرورة اتخاذ كافة الخطوات الملائمة لتسهيل جمع شمل العائلات التي تشتت لفترة مؤقتة .

2- المناطق المأمونة أثناء النزاع والإجلاء وتلقي الرعاية الطبية :

يجب على أطراف النزاع إنشاء مناطق استشفاء وأمان تسمح بحماية الجرحى المرضى والمسنين والأطفال دون الخامسة عشر من العمر وأمهات الأطفال دون السابعة في أراضيها أو في الأراضي المحتلة وإقرار ترتيبات محلية لنقل بعض الفئات من المدنيين منهم الأطفال من المناطق المحاصرة خاصة الأطفال الذين تيتموا أو افترقوا عن عائلاتهم بسبب الحرب .

3- الإغاثة :

من حق الأطفال تلقي المساعدة الإنسانية من خلال :

1- وجوب السماح بحرية مرور جميع شحنات المواد الغذائية الضرورية والملابس المخصصة للأطفال (المادة 23 من اتفاقية جنيف الرابعة) .
2- وجوب إعطاء الأولوية للأطفال لدى توزيع شحنات الإغاثة .
3- التزام أطراف النزاع بإعالة الأطفال الذين يعتقل آبائهم مجاناً وتوفير الرعاية الطبية وصرف أغذية إضافية للأطفال دون سن الخامسة عشرة تتناسب مع احتياجات أجسامهم .

4- حقوق الأطفال في التعليم والثقافة والتقاليد :

الحق في الحصول على التعليم لا يسقط بسبب النزاع المسلح . فلتعليم دور حاسم في النهوض باحتياجات الأطفال وحقوقهم في حالات النزاع وما بعدها ، سواء حيث الوقاية أو من حيث إعادة التأهيل بما في ذلك الأطفال المحتجزون والذين يجب السماح لهم بتلقي التعليم بالإضافة إلى التربية الدينية أو الخلقية .

5- الحقوق الشخصية للطفل :

لا يجوز لدولة الاحتلال أن تغير الحالة الشخصية للطفل كتغيير جنسيته أو وضعه المدني أو ضمه إلى تنظيمات تابعة لها.

6- احتجاز أو اعتقال الأطفال :

بالرغم من إمكانية اعتقال الأطفال لأسباب أمنية أثناء النزاع المسلح ، إلا أن القانون الدولي الإنساني يكفل حماية خاصة للأطفال المحرومين من حريتهم وبالتالي فهناك ضرورة للمعاملة الخاصة الواجبة للأطفال المعتقلين أثناء النزاعات المسلحة وقد نصت كل من المواد 5/76 ، 82 و 2/58 ، 89 و 94 ، 2/119 ، 132 من اتفاقية جنيف الرابعة على بعض الأحكام والإجراءات التي تتعلق بشروط وظروف الاحتجاز والتي يجب توفرها للصغار نذكر منها :

أ- ضرورة توفير الرعاية الأساسية للأطفال المحتجزين ، بما في ذلك الماء – الغذاء الكافي – الظروف المعيشية المناسبة – الصرف الصحي – النظافة والرعاية الطبية .
ب- فصل جميع الأطفال عن البالغين في مراكز الاحتجاز باستثناء الأفراد الذين يكونون من نفس العائلة .
ت- احترام وتوفير الاحتياجات الخاصة للأطفال المتعلقة بجنسهم أو سنهم أو عجزهم .
ث- تزويد الأطفال بالتعليم الأساسي والأنشطة الترفيهية بما في ذلك ممارسة الرياضة ، التدريب المهني ،- اللعب والتعليم من الحقوق الأساسية للطفل ، فهي تساعد على نموه البدني والعقلي وإعادة دمجه في المجتمع .
ج- حماية الأطفال من العنف الجنسي أو الاستغلال ، المعاملة الغير لائقة ، التعذيب ، الإساءة أو الإهمال ، أو أي شكل من أشكل التمييز على أساس العرق ، السن ، الجنس أو العجز .
ح- الامتناع عن استخدام القوة أو العنف ضد الأطفال في المحتجز ، وكذلك منع الإجراءات التأديبية مثل (الحبس الانفرادي أو العقوبات الجماعية) .
خ- توفير الضمان القضائي للأطفال الذين لم يتم الحكم عليهم دون حكم قانوني مسبق صادر عن المحكمة ، واعتبارهم أبرياء حتى يثبت العكس .

7- الأطفال وعقوبة الإعدام :

يحظر القانون الدولي الإنساني إعدام الأطفال بشكل مطلق " لا يجوز بأي حال إصدار حكم بإعدام شخص محمي تقل سنه عن ثمانية عشر عاماً وقت اقتراف المخالفة " .

- **رابعاً:الأطفال المشاركون في العمليات العدائية سواء في حال النزاعات المسلحة الدولية وغير الدولية :**

إن مشاركة الأطفال في العمليات القتالية بشكل مباشر أو غير مباشر يؤدي إلى مواجهة هؤلاء الأطفال أخطار فادحة وآلام بدنية ونفسية لذلك جاء في البروتوكول الاختياري بشأن اشتراك الأطفال في النزاعات المسلحة (عام 2005) الملحق باتفاقية حقوق الطفل في مجمله حماية الأطفال في النزاعات المسلحة من خلال الأحكام التالية :

1- تتعهد الدول الأطراف باتخاذ كافة التدابير الممكنة لكي لا يشارك أفراد قواتها المسلحة الذين لم يبلغ عمرهم الثامنة عشر في الأعمال الحربية بصورة مباشرة (المادة 1) .

2- يحظر تجنيد الأطفال دون الثامنة عشر إجبارياً في القوات المسلحة (المادة 2) .

3- يتعين على الدول الأطراف أن ترفع سن التجنيد الطوعي (المادة 3) .

4- لا ينبغي للجماعات المسلحة المتمايزة عن الجماعات المسلحة الوطنية التجنيد الإجباري أو الطوعي أو إشراك أي فرد دون سن الـ 18 عاماً وعلى الدول الأطراف اتخاذ التدابير لمعاقبة من يخالف ذلك (المادة 4)

- **خامساً : أوضاع الأطفال السوريين :**

- خلال أكثر من عقد من الزمن منذ عام 2011 الأطفال السوريون كانوا من دفع الفاتورة الأكبر في هذه الحرب التي أدت إلى مضاعفات اجتماعية أساسية ستؤثر على النسيج الاجتماعي السوري لفترات طويلة جراء القتل والتهجير والنزوح واليتم بعد فقدان عدد كبير منهم لذويهم واستهدافهم من قبل عدة أطراف بسبب الأزمة السياسية المعقدة والمتداخلة منذ عدة سنوات ، هناك العديد من الانتهاكات الواقعة ضد الأطفال والتي تمارس على مستويات تشكل جرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب كالتشريد القسري الذي جعل حياة مئات الآلاف من الأطفال في خطر دائم حيث تعرضوا على مدى سنوات لأقسى الظروف الإنسانية خاصةً مع استمرار تعثر العملية السياسية وفشل الجهود الدولية لإيجاد حل سياسي شامل وذلك لأن الحلول العسكرية المباشرة قد أدت إلى التورط بانتهاكات جسيمة بحق الأطفال في سوريا من قبل العديد من الأطراف المتنازعة مع تفاوت النسب من جماعة لأخرى والمؤشرات الحالية لاستمرار الأزمة سيؤدي حتماً إلى ارتفاع نسبة الانتهاكات في البلاد وارتفاع احصائيات الضحايا والأيتام فالأطفال السوريون وخاصةً من ولد بعد عام 2011 لم يعرفوا سوى الحرب والنزاع وأخبار الموت والدمار ومازالوا يعيشون الخوف من نزاعات جديدة مرفقة بالعنف والألغام والمتفجرات من مخلفات الحرب أو المفخخات المتفجرة المحمولة بالمركبات لتنفيذ أعمال انتقامية في العديد من أرجاء البلاد وخاصةً المحتلة منها في الشمال السوري والتي باتت بيئة خصبة للفكر المتطرف والجماعات المسلحة الراديكالية .

- إن القصف والعمليات العسكرية المستمرة وازدياد موجات النزوح والتهجير القسري أنتجت أعداد هائلة من الأطفال المشردين والأيتام ناهيك عن حالة الفقر المدقع وسوء الأوضاع الاقتصادية خاصةً بعد الحصار المفروض على البلاد ومنذ عدة سنوات قد أدت إلى تشرد العديد من الأطفال وانتشار ظاهرة عمالة الأطفال وفق شبكات منظمة تقوم باستغلالهم بالإضافة إلى حالات رمي الأهل لأطفالهم والتخلي عنهم أمام أبواب الجوامع أو الأماكن المهجورة وقد تم تسجيل عشرات الحالات بعضها انتهت بالموت بسبب الظروف القاسية التي رافقت عملية التخلي عنهم من سوء الأحوال الجوية أو التعرض لخطر النهش من الحيوانات الشاردة أو بسبب الجوع وانعدام الرعاية لساعات طويلة أي أنه حتى في الأجزاء التي لم تعد خاصةً للقتال النشط يستمر العنف ضد المدنيين في كافة أنحاء البلاد خاصةً مع ارتفاع نسبة الجريمة وصعوبة ضبط الأوضاع الأمنية خاصةً بين النازحين داخلياً .

- **سادساً : الانتهاكات المرتكبة أثناء سير أعمال القتال :**

في السنوات الأخيرة ازداد عدد الانتهاكات المرتكبة بحق الأطفال في العديد من مناطق الصراع في سوريا خاصةً في الشمال السوري وعلى وجه الخصوص المناطق المحتلة من قبل الجيش التركي وفصائل المعارضة السورية المسلحة المعروفة تحت مسمى الجيش الوطني السوري وهنا نورد إحصائية بحجم الانتهاكات المرتكبة في مناطق شمال شرق سوريا بسبب القصف والتفجيرات والألغام المزروعة بالمنطقة من مخلفات الحرب المستمرة والتي لم تتوقف رغم إعلان وقف إطلاق النار لأكثر من مرة لكن دون التزام بها من قبل الجيش التركي وفصائله المسلحة لاحتلال المزيد من الأراضي السورية وتوسيع مناطق النفوذ التي تقع تحت سيطرتهم والتي استولوا عليها في سلسلة من العمليات العسكرية والتي عرفت باسم عملية درع الفرات وغصن الزيتون ونبع السلام وفيما يلي نورد إحصائية بالانتهاكات المرتكبة خلال عام 2021 بحق الأطفال :

- **ضحايا القصف :** حيث ما تزال مناطق شمال شرق سوريا معرضة للقصف المستمر بالمدفعية والصواريخ والطائرات المسيرة والحربية والتي تسببت سقوط ضحايا مدنيين بينهم أطفال ، ففي الفترة بين 1 كانون الثاني 2021 ولغاية 31 كانون الأول 2021 تعرض المدنيون المقيمون في مناطق شمال شرق سوريا خاصةً في مناطق رأس العين وريفها ، تل أبيض وريفها وريف حلب الشمالي ، عفرين ، الشهباء ، تل رفعت ، الحسكة ، عين عيسى ، منبج وكوباني لموجة من الانتهاكات بسبب القصف المستمر مما تسبب بمقتل العشرات من السكان وإلحاق أضرار بالممتلكات والبنى التحتية .

- هنا نذكر حالة بتاريخ 2021/12/31 حيث قامت القوات التركية وفصائل الجيش الوطني السوري بقصف ناحية زركان شمال الحسكة بشكل عشوائي مما أدى إلى فقدان طفل لحياته وجرح اثنان آخران بالإضافة إلى فقدان امرأتين لحياتهما وجرح /3/ آخرين في الحادث ذاته .

- **إحصائية ضحايا القصف :**

المكان	قتل	جرح
الجزيرة	2	15
عين عيسى	11	2
منبج	3	7

- **إحصائية التفجيرات** الحاصلة بسبب مركبات مفخخة وقنابل في الفترة ما بين 2021/1/1 ولغاية 2021/12/31 :

المكان	قتل	جرح
الجزيرة	1	2
إقليم الفرات	2	-
دير الزور	1	-
رأس العين	2	2

- **إحصائية الألغام :** تسببت الألغام المزروعة في المنطقة من مخلفات الحرب والتي راح ضحيتها العشرات من المدنيين بينهم أطفال فقدوا حياتهم أو أجزاء من أجسادهم وتسببت لهم بإعاقة دائمة .

المكان	قتل	جرح
الجزيرة	2	8
إقليم الفرات	2	-
الرقة	10	1
دير الزور	4	2
منبج	4	5

- بالإضافة إلى وقوع ضحايا نتيجة اشتباكات متفرقة بين جهات مسلحة فاعلة على الأرض كقوات سوريا الديمقراطية وتنظيمات أخرى مسلحة منها الدفاع الوطني وتنظيم الدولة الإسلامية داعش .

- بتاريخ 2021/7/22 في هجوم لعناصر تنظيم الدولة الإسلامية داعش بريف دير الزور على منزل بريف دير الزور أدى إلى مقتل امرأتين وإصابة /3/ أشخاص بينهم طفلان .

- بتاريخ 2021/4/22 فقد طفل حياته نتيجة اشتباكات بين قوى الأمن الداخلي والدفاع الوطني في قامشلو .

- بالإضافة إلى حالات خطف تعرض لها أطفال عانوا خلالها من التعذيب وسوء المعاملة .

- بتاريخ 2021/8/12 اختطاف امرأة وطفلها الرضيع من بلدة حمام التركمان بريف كري سبي من قبل فصائل الجيش الوطني السوري وتعرضهم لسوء المعاملة .

- وبتاريخ 2021/12/1 اختطاف امرأة من قبل فصائل الجيش الوطني السوري في قرية الحويجة بتل أبيض مع طفلها الرضيع بعد مداهمة منزلهم واحتجازهم في ظروف توقيف سيئة وتعرضهم للإهانة وسوء المعاملة .

- وبتاريخ 2021/5/16 اختطاف راعي يبلغ من العمر 16 عام بعد سرقة عدد من ماشيته وإطلاق سراحه بعد تعرضه للتعذيب من قبل الفصائل المسلحة التابعة للجيش الوطني السوري .

- **أما خلال عام 2022 في الفترة الممتدة بين 2022/1/1 لغاية 2022/5/31 نذكر الانتهاكات الحاصلة نتيجة القصف والتفجيرات والألغام والتي راح ضحيتها العديد من الأطفال .**

- **إحصائيات القصف :**

- بتاريخ 2022/4/6 قام الجيش التركي وفصائل الجيش الوطني السوري باستهداف قرية الأسدية بالقذائف المدفعية والصاروخية مما تسبب بأضرار مادية وبشرية حيث أصيب خمسة أشخاص /4/ أطفال وثلاثة منهم من عائلة واحدة .

- بتاريخ 2022/4/18 تسبب القصف المدفعي التركي بإصابة طفلة بعمر 13 سنة بشظايا في جسدها .

- بتاريخ 2022/1/8 تم استهداف مدينة كوباني وريفها بعدة قذائف للمدفعية والطائرات المسيرة مما أدى إلى فقدان مدني لحياته وإصابة /11/ شخص بينهم طفلان بعمر /6/ أشهر و /4/ سنوات بترت ساقه .

- بتاريخ 22+2022/3/26 تم استهداف بلدة عين عيسى وريفها الشرقي بقذائف مدفعية أدت إلى إصابة /5/ أطفال بجروح.

- بتاريخ 2022/5/18 استهدف القصف المدفعي التركي قرية قرطاج جنوب بلدة عين عيسى مما أدى إلى إصابة أم و أربعة من أطفالها بإصابات بليغة أحدهم فُقد ساقه .

- بتاريخ2022/1/20 تسبب القصف المدفعي نتيجة قذائف صاروخية إلى فقدان /5/ أطفال لحياتهم في مدينة عفرين .

- بتاريخ 2022/3/28 أصيب /9/ أطفال جراء سقوط قذائف لسلاح دوشكا على باحة مدرسة في مدينة عفرين .

- **إحصائيات الألغام والقنابل :**

- بتاريخ 2022/2/6 إصابة /3/ أطفال بانفجار لغم أرضي من مخلفات الحرب بمحيط قرية تل زعيتر بمنطقة جبل عبد العزيز غربي مدينة الحسكة أثناء رعي الأغنام .

- بتاريخ 2022/1/16 قتل طفل وأصيب اثنان آخران نتيجة انفجار لغم بقرية طب هرابش بدير الزور .
- بتاريخ 2022/1/15 أصيب طفل بجروح بليغة بيده نتيجة انفجار لغم من مخلفات الحرب في الريف الغربي لتل أبيض .

- بتاريخ 2022/4/3 فقد طفل لحياته و إصابة آخران نتيجة انفجار قنبلة يدوية بحي قدروبك بمدينة قامشلو

- بتاريخ 2022/2/9 استهداف طائرة مسيرة تركية لسيارة بريف عامودا أدت إلى مقتل طفل وإصابة آهخر .

- بتاريخ 2022/1/8 تم استهداف قرية قروغ بريف مدينة كوباني الغربي بطائرة مسيرة أدى إلى مقتل مدني وإصابة /11/ آخرين بينهم طفلان .

- بتاريخ 2022/4/4 تم إصابة طفل نتيجة تعرضه للدهس بسيارة تابعة لفصائل الشرطة العسكرية للجيش الوطني السوري في رأس العين مما أدى إلى إصابة الطفل بكسور بليغة في الأطراف .

- بتاريخ 2022/3/27 تم إصابة طفلين نتيجة انفجار قنبلة من مخلفات داعش في قرية بابنس التابعة لمقاطعة الشهباء .

- بتاريخ 2022/1/4 تم إصابة طفل نتيجة انفجار لغم أرضي من مخلفات الحرب في قرية قول سورج التابعة لمقاطعة الشهباء .

- **سابعاً : الانتهاكات المرتكبة خارج سياق أعمال القتال :**

أ- في المخيمات :

- **أوضاع الأطفال داخل المخيمات :**

- إن الأوضاع في المخيمات في جميع مناطق الشمال السوري خاصةً في مناطق الشمال السوري ناهيك عن إغلاق المعابر الرئيسية والتي تصل إلى مناطق شمال شرق سوريا بدول الجوار مما أدى إلى تقليص الخدمات الطبية والإغاثية والإنسانية إلى أدنى مستوى .

- الظروف داخل المخيمات في شمال شرق سوريا مقرونة بالنزاعات التي أدت تهجير عشرات الآلاف من المدنيين من مناطقهم نتيجة المعارك الدائرة فيها والعمليات العسكرية التي شنتها الدول التركية بمشاركة فصائل المعارضة السورية المسلحة في عمليات درع الفرات وغصن الزيتون ونبع السلام وحتى النازحين من مناطق الرقة ودير الزور وأطفال الإيزيديين والمهاجرين من عناصر تنظيم الدولة الإسلامية داعش القاطنين في مخيمات الهول وروج والنازحين من الداخل السوري ويعاني الأطفال داخل المخيمات المذكورة من أوضاع إنسانية صعبة وضغوطات نفسية كبيرة ناهيك عن صدمات الحرب التي تلقوها أثناء فترة نزوحهم المستمرة والتي لم تتوقف حتى اللحظة .

- وفيما يلي إحصائية بأسماء المخيمات المتواجدة في مناطق شمال شرق سوريا وأعداد الأطفال داخل تلك المخيمات .

اسم المخيم	عدد الأطفال أقل من 18 سنة
مخيم الهول	31220
مخيم واش وكاني	7400
مخيم روج	2674
مخيم سري كاني / طلائع	6801
مخيم العريشة	9065
مخيم نوروز	3000

- كذلك نورد لمحة عن أوضاع الأطفال داخل تلك المخيمات ويبلغ عدد الأطفال داخل مخيم نوروز والذي يقع بالقرب من مدينة ديريك /3000/ طفل بحسب إحصائية ذكرتها إدارة المخيم وهم من النازحين من مناطق رأس العين وريفها وتل تمر وريفها ، يعاني الأطفال داخل المخيم من نقص في الإمدادات الإغاثية والإنسانية ويوجد داخل المخيم مدرسة واحدة لكنها صغيرة لا تستوعب كافة أعداد الأطفال ولا تتناسب مناهجهم مع كافة الفئات العمرية ولا توجد مساحات صديقة للطفل للقيام بنشاطات ترفيهية .

- **مخيم واش وكانى :**

- يبلغ عدد الأطفال داخل المخيم /7400/ طفل ، يعاني المركز من نقص في الإمدادات الإغاثية والطبية ، خلال عام 2022 فقد طفلين رضيعين حياتهما بسبب سوء الأوضاع الجوية ونقص موارد الرعاية الطبية المتخصصة .

- عدد الأطفال الذين يتلقون التعليم داخل المخيم /3900/ طفل فقط .

- يوجد مدرستين داخل المخيم تم إنشاؤهما بالتنسيق مع منظمات ترعى الطفولة والتعليم يتم على ثلاث مراحل (ابتدائية – إعدادية – ثانوية) والمناهج تعطى باللغة العربية والكردية ، هذه المراكز التعليمية لا تستوعب كافة الأطفال داخل المخيم مما يحرم العديد منهم من فرص التعلم .

- **مخيم روج :**

- يبلغ عدد الأطفال في مخيم روج /2674/ طفل وهو مخيم يضم عوائل تنظيم الدولة الإسلامية داعش الأجانب والسوريين، وتعاني إدارة المخيم من مشكلة إعادة تأهيل الأطفال الذين يتبنون أفكار متطرفة دينية بسبب قلة عدد المراكز داخل المخيم مقارنة بالعدد الكبير للأطفال الذين يعانون من ضغوطات نفسية كبيرة بسبب ما يتلقونه من أفكار متطرفة من أمهاتهم .

- يوجد مركز واحد لإعادة التأهيل داخل المخيم وثمة معاناة من عدم مناسبة المنهاج المخصص لكافة الفئات العمرية للأطفال الذين يترددون للمركز .

- بالإضافة إلى مشكلة معارضة عدد من الأمهات لتوجه أطفالهن للمركز كي يبقوا على أفكارهم الدينية الجهادية المتطرفة وبدلاً من ذلك يقومون بتغذية الأطفال بأفكار جهادية وانتحارية بالإضافة إلى تدريبهم على القتال من قبل الأمهات .

- ثمة أطفال يعانون من أمراض نفسية وخلقية كصدمات الحرب وحالات التوحد التي ازدادت بالظهور بين الأطفال ولا يقدم أي علاج لهم بسبب النقص في الرعاية الطبية والدعم النفسي مما تقدمه بعض المنظمات المختصة برعاية الطفل لا يذكر مقارنة بالمشاكل الصحية الموجودة بين الأطفال في المخيم .

- **مخيم سر كانى :**

- يقع المخيم في مدينة الحسكة ، يحوي المخيم /6801/ طفل وهم من سكان رأس العين وتل أبيض وتل تمر وأريافهم والذين نزحوا بعد عملية نبع السلام التي شنها الجيش التركي والفصائل المسلحة التابعة للمعارضة السورية .

- يعاني الأطفال داخل المخيم من سوء الأوضاع المعيشية والصحية ونقص في المراكز التعليمية بالإضافة إلى وجود عدد كبير من الأطفال الذين يعانون من صدمات الحرب وأمراض نفسية بسبب القلق والخوف المستمر من احتمالية هجوم ونزوح جديد على المنطقة .

- **مخيم العريشة :**

- وهو مخيم يقع جنوب الحسكة قرب بلدة العريشة .
- يعاني سكان المخيم من نقص في المساعدات الإغاثية والطبية وسط إهمال من المنظمات الإنسانية .
- يبلغ عدد الأطفال في المخيم /9065/ طفل .

- **مخيم الهول :**

- يقع مخيم الهول في جنوب مدينة الحسكة قرب بلدة الهول قرب الحدود السورية العراقية ، ويضم المخيم أفراد من عوائل عناصر تنظيم الدولة الإسلامية داعش ولاجئين سوريين من الداخل السوري .

- يبلغ عدد الأطفال داخل المخيم /31220/ طفل بينهم عدد كبير من الأطفال الأجانب من جنسيات أجنبية مختلفة ورغم خروج عدد كبير من العوائل من داخل المخيم بطرق مختلفة منها كفالات عشائر من المنطقة أو عن طريق التنسيق نع سفارات دول أجنبية متعددة لتسليم رعاياهم من النساء والأطفال من عوائل التنظيم وذبك بعد التنسيق مع هيئة العلاقات الخارجية التابعة للإدارة الذاتية وقد بلغ عدد الأطفال الذين تم تسليمهم منذ عام 2017 ولغاية عام 2022 /822/ طفل من 34 جنسية مختلفة ، وخلال عام 2022 تم تسليم /81/ طفل من 10 جنسيات مختلفة .

- هؤلاء الأطفال يعانون من ضغوطات نفسية كبيرة نتيجة الفكر المتطرف الذي تغرسه فيهم أمهاتهم وأقاربهم من عوائل التنظيم وهي أفكار إرهابية متطرفة قائمة على الجهاد والعنف والسلوك المتطرف المعتمد على القتل والأفكار الانتحارية .

- يوجد داخل المخيم مركز لإعادة تأهيل الأطفال المتطرفين ولكنه غير كاف وغير قادر على التعامل مع الأطفال وذلك بسبب تواجدهم بالقرب من أمهاتهم اللواتي يستخدمن العنف والترهيب لمنع حصول أي تغيير في أفكار وسلوك أطفالهم الذين يتحولون لجانحين عنيفين يمارسون حتى القتل والاغتصاب بحق كل من يحاول الابتعاد عن أفكار التنظيم وقد تم تسجيل عدد كبير من حالات القتل للأطفال داخل المخيم .

- خلال عام 2021 تم تسجيل مقتل 11 طفل طعناً أو حرقاً أو خنقاً بالإضافة إلى وجود ما يزيد عن /70/ طفلاً غير مصحوبين بذويهم وهم من رعايا بلدان ثالثة وأوضاعهم صعبة للغاية وترفض دولهم إعادتهم ، أما بالنسبة للأطفال الذكور الذين تزيد أعمارهم عن 12 عاماً فيتم ترحيلهم من المخيم إلى مراكز لإعادة التأهيل والمتواجدة في منطقة الجزيرة تم ذكرها سابقاً في التقرير .

- **مخيم أبو خشب :**

- عدد الأطفال حتى عمر خمسة سنوات /3782/ طفل .

- عدد الأطفال من 6 إلى 10 أعوام /1962/طفل .

- عدد الأطفال من 10 إلى 18 سنة /2075/ طفل

- **الوضع التعليمي:** يوجد مركز تعليمي (ألوان) يحتوي 17 صفاً و50 مدرساً وميسر والتعليم صباحي ومسائي.

- لا يوجد نشاطات ترفيهية سوى حديقة صغيرة، تقوم منظمة (آرسي) بتوزيع ألبسة للأطفال وتقوم بجلسات توعية للآباء والأمهات.

- وبسبب سوء الأحوال الجوية بتاريخ 2022/5/15 فقد عدد من النازحين حياتهم بينهم طفلان وامرأة بسبب العاصفة الغبارية التي ضربت المخيم في التاريخ المذكور .

- **مخيم حوايج دياب/عشوائي/:**
- الوضع التعليمي: يقوم الأهالي بإرسال أبنائهم إلى مدارس في القرى القريبة .

- **مخيم محيمدة/عشوائي/:**
- **الوضع التعليمي** : يقوم الأهالي بإرسال أبنائهم إلى مدارس في القرى القريبة الموجودة بالقرى المحيطة .

- قامت منظمة دان بتعليم 200 طالب بشكل مباشر من خلال أحد مشاريعها وقدمت دعم نفسي في مشروع آخر .

- **الوضع الصحي:** لا يوجد نقاط طبية ويتم تقديم لقاحات للأطفال .

- **مخيم الجزيرة:** عدد سكان المخيم يتجاوز/2000/ نازح أكثر من نصفهم أطفال ونساء .

- الوضع التعليمي: يقوم القاطنون بإرسال أبنائهم إلى المدارس القريبة .

- **مخيم ريف دير الزور الشمالي: مخيم الأحمر أو ماشخ:**

- الوضع التعليمي: يقومون بعض النازحين بإرسال أبنائهم إلى المدارس القريبة من المخيم .

- **مخيمات ريف دير الزور الشرقي: مخيم الصبحة:**
- **الوضع التعليمي:** يقوم النازحين بإرسال أبنائهم إلى المدارس القريبة.

- **مخيم جمة:** يقوم النازحين بإرسال أبنائهم إلى المدارس المحيطة بالمنطقة .

- **مخيمات الطبقة والرقة: مخيم محمودلي:** عدد الأطفال /5145/ طفل .

- **مخيم تل أبيض:** عدد الأطفال /2602/ طفل .

- **مخيم الطويحينية :** عدد الأطفال يقارب /1000/ طفل ولا يوجد تعليم في المخيم .

- **مخيم منبج الشرقي الجديد:** يحوي المخيم /606/ عائلة معظمهم أطفال ونساء ووضع المخيم جيد مُتابع من قبل الإدارة الذاتية .

- **مخيم منبج الشرقي القديم:** يحوي المخيم/ 384/ عائلة ووضع المخيم جيد مُتابع من قبل الإدارة الذاتية

- **مخيمات عشوائية:** يحوي المخيم /1300/ عائلة معظمهم أطفال ونساء، وضع المخيم جيد ومُتابع من قبل الشؤون الاجتماعية في الإدارة الذاتية وإدارة المخيمات .

- **مخيمات تل رفعت: مخيم برخدان:** يحوي المخيم /1216/ عائلة معظم أطفال ونساء .

- **مخيم سردم:** يحوي المخيم /1338/ عائلة معظم أطفال ونساء .

- **مخيم أفرين:** يحوي المخيم /209/ عائلة معظم أطفال ونساء .

- **مخيم شهباء:** يحوي المخيم /200/ عائلة معظم أطفال ونساء .

- **مخيم العودة(veger):** يحوي المخيم /157/ عائلة معظم أطفال ونساء
- تعاني المخيمات المذكور في مناطق الشهباء وتل رفعت من أزمة حصار خانقة تسببت بانتشار أمراض بين الأطفال لقلة توفر الأدوية واللقاحات ناهيك عن فقدان الأمن الغذائي وعدم توفر مياه آمنة للشرب ، والمنطقة مهددة باستمرار بالاجتياح من قبل الجيش التركي والفصائل المعارضة السورية المسلحة فالقذائف تأتي على هذه المناطق بشكل مستمر وقد فقد العديد من المدنيين لحياتهم بسببها بينهم أطفال الأمر الذي ولد ضغوطات نفسية كبيرة لدى الأطفال ومشاكل نفسية بسبب حالة التهديد المستمرة وعدم الاستقرار .

ب- الأطفال الأيتام :

- الحرب المستمرة منذ أكثر من 11 عاماً في سوريا خلفت عشرات الآلاف من الأطفال الأيتام الذين فقدوا ذويهم بسبب الحرب التي كانوا وقوداً لها أو شاركوا فيها كمقاتلين مخلفين وراهم أبناء عانوا ومازالوا يعانون بسبب سياسات الحصار والتجويع والنزوح والتهجير المستمر .

- عدد كبير من هؤلاء الأطفال يقطنون في المخيمات أو يعيشون مع ذويهم في ظروف صعبة خاصةً وسط الأزمة الاقتصادية الحالية الموافقة للحرب المستمرة في مناطق شمال شرق سوريا تم توثيق /2486/ طفل فقدوا ذويهم في المعارك الدائرة في المنطقة أثناء مشاركتهم في الدفاع عن أرضهم وأسرهم بالإضافة إلى الآلاف من الأطفال الذين فقد ذويهم حياتهم أثناء نزوحهم من مناطقهم وهجروا قسراً منها .

- في مناطق شمال شرق سوريا يتوفر دور لإيواء الأطفال الأيتام عدد /2/ أحدهما يقع في مدينة الحسكة يعرف باسم مركز حماية الطفل والآخر في مدينة كوباني يعرف باسم كسكه سور آلان .

- وفيما يلي لمحة عن هذه الدور :

- **مركز حماية الطفل :**

- هو مركز تابع لهيئة المرأة في الإدارة الذاتية ، يضم المركز أطفال تتراوح أعمارهم بين يوم و 16 سنة والأطفال هم سوريون ظلوا بلا مأوى نتيجة فقدان أحد الأبوين أو كليهما أو نتيجة خلافات بين الزوجين وبقاء الأطفال دون مأوى .

- وأطفال مجهولي النسب وأطفال عناصر تنظيم الدولة الإسلامية داعش من أمهات إيزيديات تعرض للخطف والاغتصاب بعد تحرير الأمهات من عناصر التنظيم قاموا بإيداع أبنائهن في حال سنحت لهم الفرصة لذلك .

- وقد ضم الدار /46/ طفل من أم إيزيدية قد تم إعادة عدد منهم إلى أمهاتهن ويتم التنسيق لإعادة عدد آخر ، بالنسبة للتبني يسمح بتبني أحد الأطفال من الأطفال مجهولي النسب في الدار بعد تقديم كتاب رسمي واستيفاء شروط الدار للقبول .

- **دار الأيتام كسكه سور آلان :**

- إن دار الأيتام (كسكه سور آلان) التابعة لوقف المرأة الحرة في كوباني الواقعة في حي الشهيد خبات كار تم تأسيسها في عام 2019 .

- الدار يحصن الأطفال اليتامى سواءً كان من الأبوين أو من أحدهما وفي الآونة الأخيرة تم احتضان الأطفال الذين لا ملجأ لهم ومشردون في الشوارع – حتى لو كان لديهم أبويين – وحالتهم المادية ضعيفة جداً .

- يتم استقبال كافة الأعمار من عمر يوم واحد إلى ثمانية عشر سنة والأطفال هم من المكون العربي والكردي .

- الحياة اليومية للدار :
- الأطفال يقضون كامل يومهم الذي هو عبارة عن أربعة وعشرون ساعة داخل الدار ، العاملات داخل الدار يقمن بالرعاية بالتنظيف والطبخ واللعب .... الخ .

- كذلك ثمة معلمتين للإشراف على الدراسة والنشاطات خارج أوقات الدوام الرسمي وفي أيام العطل لديهم نشاطات ترفيهية وفنية ورياضية ودعم نفسي وتهذيب إيجابي وذلك وفق للبرامج الموضوعة سابقاً .

- أما بالنسبة للتبني :
- يسمح بتبني الأطفال وذلك عن طريق هيئة المرأة وبعد التنسيق والموافقة مع إدارة الوقف ودار الأيتام .

- يعاني معظم الأطفال نتيجة للظروف التي مروا بها من مشاكل نفسية واضطرابات سلوكية تتمثل بالعناد وحدوث نوبات غضب ضعف الثقة بالنفس ومشاكل أخرى .

- عدد الأطفال المتواجدون داخل الدار /21/ طفل تتراوح أعمارهم بين يوم و 18 سنة بينهم أطفال مجهولي النسب .

ت - زواج القاصرات :

- إن مشكلة زواج القاصرات ليست بمشكلة جديدة خاصةً في بلدان الشرق الأوسط لكنها تفاقمت مع أزمة المعارك والحرب الدائرة في المنطقة منذ أكثر من عقد من الزمن رغم المحاولات الحثيثة لإيقاف هذه الظاهرة ونتائجها السلبية على الأطفال والمجتمع ، لكننا لا نزال نعاني منها بسبب المعتقدات والعادات والتقاليد السائدة في المنطقة وسوء الأوضاع المعيشية ناهيك عن ازدياد حالات فقدان الأهل واللجوء إلى الزواج كحل بديل للتخلص من عبء تربية الأطفال ومتابعة دراستهم خاصةً الإناث منهم .

- في مناطق شمال شرق سوريا وعبر دور المرأة التي انشأت لمتابعة مشاكل المرأة والسعي لحلها تم تسجيل /86/ حالة زواج قاصر خلال عام 2021 في مناطق شمال شرق سوريا والتي أمكن توثيقها في الجزيرة بالإضافة إلى تسجيل /23/ حالة خلال عام 2022 وهذه ظاهرة لها آثارها السلبية على الأطفال والمجتمع ونتج عنها العديد من حالات الطلاق والتفكك الأسري وضياع الأطفال بين الأهل والنقص في الإعانة والتربية حيث تم تسجيل /222/ دعوة حضانة ونفقة ورؤية أطفال بعد الطلاق خلال عام 2021 في مناطق الجزيرة والفرات والرقة والطبقة .

ث- الأطفال المحرومين من حريتهم في أماكن الاحتجاز :

- زمن النزاعات المسلحة يزداد خطر تعرض الأطفال للاعتقال بسبب الظروف السائدة والحرمان من التعليم وتدني المستوى المعيشي والنزوح المتكرر ، إن مراكز الاحتجاز ليست أماكن مناسبة للأطفال لذلك يجب أن يكون هدف التوقيف هو إعادة دمج الأطفال في المجتمع وأن ينتهي الاحتجاز بمجرد إيجاد بديل فالاعتقال يحرم الأطفال من فرص العيش السليم ومعالجة المشاكل والمظالم بالاعتقال ليس الحل الأمثل لأنهم قد يتعرضون للمزيد من العنف الذي تأثروا به بسبب النزاع وهم بحاجة إلى رعاية خاصة وعلى سلطات الاحتجاز أن تراعي تلك الاحتياجات الخاصة للأطفال المحرومين من حريتهم وحقوقهم .

- في مناطق شمال شرق سوريا ثمة عدة مراكز للاحتجاز بينها مركز هوري الخاص بالأحداث وهو مركز تابع لمكتب العدل والإصلاح المرتبط بالإدارة الذاتية في الجزيرة يحتوي هذا المركز على أطفال أحداث ممن ارتكبوا مخالفات وجنح وجنايات بالإضافة إلى أطفال من عوائل تنظيم الدولة الإسلامية داعش ممن ارتكبوا جنايات خلال تواجدهم مع عناصر التنظيم في الرقة ودير الزور ومخيم الهول ويتراوح عددهم بين 100 و 120 طفل والعدد قابل للزيادة والنقصان بحسب ورود أطفال جدد للمركز ومغادرتهم له .

- هذا المركز هو الوحيد المختص باستقبال الأحداث في شمال وشرق سوريا إلا أنه غير قادر على استيعاب جميع الحالات الموجودة داخل مراكز الاحتجاز في جغرافية شمال وشرق سوريا ففي مناطق الرقة والفرات ودير الزور لا يوجد مركز خاص بالأحداث وإنما يتم تخصيص مهاجع خاصة بالأطفال وذلك لفصلهم عن الكبار لحمايتهم من خطر مخالطة الكبار خاصةً المتطرفين فكرياً كما حدث في مركز الاحتجاز الخاص بالمقاتلين من عناصر تنظيم الدولة الإسلامية داعش في منطقة الصناعة بحي غويران بالحسكة .

- كان يتواجد في هذا قرابة 700 مراهق .
- اثناء الهجوم من قبل عناصر التنظيم على السجن بتاريخ 2022/1/20 كان يتواجد المراهقين ضمن السجن لذلك تم تأخير الحملة من أجل حماية المراهقين من أي ضرر ، رغم ان المراهقين شاركوا بفاعلية بأعمال القتالية .

- بعد الانتهاء من أحداث السجن تم فرز المراهقين عن البالغين ووضعهم في مهاجع خاصة في منشأة حيث يتم تقديم الرعاية الصحية وبرنامج إعادة التأهيل لهم بشكل منظم .
- لا يوجد مركز للأحداث في الرقة وإنما تم تخصيص مهاجع خاصة بالأطفال الأحداث .

- أما بالنسبة للأطفال الذين يتواجدون مع أمهاتهم الموقوفات فلا يتم فصل الأطفال عن أمهاتهم إلا في حالات تستوجب الرعاية الخاصة أو بطلب من الأم ذاتها ، في كثير من مركز الاحتجاز شوهد أطفال من أعمار مختلفة مع أمهاتهم في أماكن الاحتجاز من عمر شهور حتى عمر 12 سنة يبقون مع عدد من الموقوفات داخل مهجع واحد في المراكز المدينة كان ثمة افتقار لتوفر فرص تعليم جيدة بحسب المشاهدات وأماكن خاصةً بالترفيه ومساحة صديقة للطفل داخل تلك المراكز كذلك الحال بالنسبة للموقوفات من عناصر تنظيم الدولة الإسلامية داعش أطفال الموقوفات يبقين معهن داخل مراكز الاحتجاز تلك المراكز تعاني من الاكتظاظ ونقص المساحة في عدة مراكز تم إنشاء مراكز إعادة تأهيل للأطفال تم إنشاؤها من أجل إعادة تأهيل أطفال الموقوفات نذكر منها مركز هلات في الحسكة ومركز أوركيش بريف قامشلو بالإضافة إلى مراكز أخرى تتواجد داخل مراكز الاحتجاز حيث تحتوي تلك المراكز على قاعات خاصة بالتدريب ومساحات ترفيهية بغرض إعادة التأهيل هنا نذكر مركز هلات في الحسكة وهو مركز تم الإعلان عن افتتاحه بتاريخ 2020/10/25 وهو مركز لإعادة تأهيل أطفال تنظيم الدولة الإسلامية المتواجدين مع أمهاتهم في السجن الذي يضم

حوالي /100/ امرأة متشددة فكرياً حيث تم إنشاؤه بمساعدة التحالف بهدف تأمين مساحة لهؤلاء الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين /2-12/ سنة وأعدادهم تتراوح بين /50-70/ طفل وهم من 14 جنسية أوروبية مختلفة والعدد غير ثابت قابل للزيادة أو النقصان حسب مدة الإجراء التأديبي وذلك بسبب ارتكابهن لجنح أو جنايات أو محاولة الفرا من المخيم وبعد انتهاء مدة العقوبة التأديبية يتم تحويلهم إما إلى مخيم الهول أو مخيم روج أو يتم ترحيلهم إلى أوطانهم بعد التنسيق مع هيئة العلاقات الخارجية في الجزيرة ، يبدأ الدوام في المركز من الساعة الثامنة صباحاً حتى الساعة الرابعة عصراً حيث يقومون بنشاطات ترفيهية ويتعلمون العمليات الحسابية ونشاطات مرئية وتعليم الحروق الهجائية باللغتين العربية والانكليزية وحصص موسيقية مع وجود أطفال لا يتقبلون هذه الحصص خوفاً من أمهاتهم ، وحسب أقوال الإدارية في المركز تم إعادة تأهيل هؤلاء الأطفال في المركز بناءً على رغبة دولهم حيث قمنا برفع تقارير إلى الدول التي تنتمي إليها هؤلاء الأطفال لكنهم لا يرغبون بترحيل الأطفال إليهم إلا بعد فترة إعادة تأهيل لهم دون أمهاتهم خوفاً من خطر تلك الأمهات على أمن الدولة وقد تم تسليم 50 طفل منذ افتتاح المركز إلى دول متعددة منها روسيا وبريطانيا وإيران وأمريكا ، حيث تم ترحيل أم روسية مع طفلتها ذات الخمس سنوات التي كان تتلقى ضرباً مبرحاً من والدتها حيث قامت بكسر أسنانها لأنها لم تصلي صلاة الفجر ، وتم ترحيل ثمان أطفال إيرانيين وبقي 10 أطفال آخرين من الجنسية ذاتها .

- مازال يتم تأهيلهم وحسب ما صرحت به الإدارية في المركز إننا نعمل على إعادة تأهيل هؤلاء الأطفال وبالمقابل تعمل الأم داخل السجن على ترسيخ أفكار جهادية متطرفة لديهم ويدربونهم فنون القتال وترسخ فيهم أفكار انتحارية قتالية فهنا ينمو لدى الطفل صراع داخلي ما بين ما يتلقونه من مركز التأهيل وتعاليم الأم المتطرفة وبالنتيجة يصبح سلوك الطفل عنيف وشرس تقليد للأم التي تكون بحد ذاتها عنيفة في التعامل مع الأطفال فهي تقوم بضرب أطفالها إذا تأخروا عن أداء الصلاة أو لعدم حفظهم الأحاديث والتعليمات الجهادية وبعد بلوغ هؤلاء الأطفال سنة الـ 12 سنة يتم تحويل الذكور إلى مركز هوري لمتابعة إعادة التأهيل والتوعية أما الإناث فيبقون مع أمهاتهن في مركز الاحتجاز وبحسب أقوال الإدارية بأنهم طالبوا التحالف بتوسيع المشروع لاستيعاب /2000/ طفل لأن المركز صغير لا يسد حاجة الأعداد الضخمة من الأطفال المشروع لا يزال قيد الدراسة وهؤلاء الأطفال المتواجدين في المركز يطالبون بمحاكمة لأمهاتهم داخل السجن ويعرفون المواثيق الدولية وقوانين حقوق الطفل حيث الأم هي التي تقوم بتعليمهم وتلقينهم الكلام الذي يرددونه .

- **الصعوبات التي تواجه الإداريين في المركز بحسب أقوال مديرة المركز :**
- يعاني من فهم اللغة حيث لكل طفل لغة خاصة به حيث يتحدث كل طفل بحسب لغة أمه .
- احتياجات المركز من أدوية وأغذية وطبابة قليلة جداً .
- في الحالات الإسعافية يتم أخذ الأطفال إلى مشافي ومستوصفات خارج المركز ضمن مدينة الحسكة رغم أنه ثمة خطورة كبيرة أثناء تواجدهم خارج المركز .
- الهلال الأحمر كان يقومون بجولات ميدانية على المركز حالياً وتم إيقاف هذه الجولات .
- ثمة نقص في كمية الحليب المقدم للرضع وباقي احتياجاتهم .

- **مركز أوركيش :**
- مركز أوركيش هو مركز لإعادة تأهيل أطفال من عوائل تنظيم الدولة الإسلامية داعش المتواجدين داخل مراكز الاحتجاز بريف قامشلو حيث تضم ذكور وإناث وهي مرتبطة بمكتب العدل والإصلاح ويتم استقبال الأطفال بعمر فوق الـ 12 سنة .

ج- تجنيد الأطفال :

لا يزال عشرات الأطفال في سوريا مجندين ضمن فصائل وقوات عسكرية مسيطرة على الأرض من بينهم الجيش الوطني السوري خاصة (فرقة السلطان مراد وفرقة السلطان سليمان شاه و العمشات) وقد جمع نشطاء حقوقيون معلومات عن قيام فصائل من الجيش الوطني بتجنيد أطفال سوريين في مناطق درع الفرات وغصن الزيتون ونبع السلام ولا يتم التمييز بينهم وبين الكبار في المهام والواجبات أي أنهم يشاركون حتى في الأعمال القتالية داخل سوريا وخراجها في معارك وقد تم توثيق عدة حالات من مراكز حقوقية متعددة منها منظمة حقوق الإنسان في عفرين وسوريون من أجل الحقيقة والعدالة ، كذلك وبحسب مكتب حماية الطفل في النزاعات المسلحة تم توثيق مقتل القاصر خالد العبد الله 14 عاماً خلال اقتتال بين مجموعتين من فصيلة مما يشير لوجود أعددا كبيرة من الأطفال المجندين ضمن الجماعات المسلحة .

- بالإضافة إلى ورود شكاوي عن وجود حالات تجنيد أطفال ضمن صفوف قوات سوريا الديمقراطية إلا أنه وفي تطور جدير بالذكر بعد توقيع اتفاقية بين قوات سوريا الديمقراطية والأمم المتحدة منذ 29 يونيو 2019 لمنع تجنيد الأطفال وذلك بناءً على أمر صادر من القائد العام لقوات سوريا الديمقراطية بتاريخ 5 أيلول 2018 والذي أكد على ضرورة منع تجنيد من يقل أعمارهم عن 18 سنة تم وضع خطة عمل وإعطاء تعليمات تنفيذية لمنع عملية التجنيد حيث تم تشكيل لجنة لمتابعة تنفيذ الخطة والاتفاقية الموقعة ونشر بنودها على جميع المكاتب والأكاديميات العسكرية ، كما تم إنشاء مكاتب خاصة لتلقي الشكاوي الواردة بهذا الخصوص تحت مسمى مكاتب حماية الطفل زمن النزاعات المسلحة والتي تعمل على متابعة الشكاوي الواردة ورصد المخالفات بهذا الخصوص والمطالبة بمعاقبة منتهكي هذه الاتفاقية من القادة العسكريين ضمن صفوف التشكيلات العسكرية لقسد وبحسب معلومات واردة من مكاتب حماية الطفل فإنه قد بلغ عدد الأطفال المسرحين والذين تم استبعادهم عن التشكيلات العسكرية خلال عام 2021 و 2022 طفل في الجزيرة و /14/ طفل في منطقة الفرات ، بالإضافة إلى تسليم عدد من الأطفال الذين لا مكان لهم لإيوائهم بعد عودتهم إلى مركز خاص لإعادة التأهيل والتدريب تابع لهيئة التربية في الإدارة الذاتية بالإضافة إلى التشديد على إدارة الأرشيف والسجلات العسكرية بالتحقق من مواليد الأعضاء في قوات سوريا الديمقراطية وتثبت حالات المخالفة إن وجدت بالإضافة إلى ضرورة إبلاغ إدارة المالية العسكرية ببيانات الأعضاء وإيقاف تزويد أي عضو يقل عمره سنه عن 18 سنة براتب والإبلاغ الفوري في حال وجود مخالفة ليتم حلها إن وجدت .

- كذلك ذكر مكتب حماية الطفل في الرقة وجود حالات لأطفال يلجؤون إلى القوات العسكرية نتيجة تعرضهم للعنف الأسري ولا يجدون ملجأ لهم سوى التوجه للقوات العسكرية لطلب الحماية مما دعاهم إلى المطالبة بتوفير دور لحماية الأطفال في حالات العنف خاصةً الفتيات القاصرات واللواتي تجدن صعوبة في توفير الحماية لأنفسهن في حال تعرضهن لخطر العنف الأسري رغم الحلول والمحاولات المبذولة لتوفير الحماية إلا أنه لازال العديد من القصر يتعرضون للعنف الذي يصل في حالات عديدة إلى الإيذاء الجسدي والقتل أو حتى الانتحار .

ح- القتل – الانتحار و العنف الجنسي والاختطاف :

خلال عام 2021 والنصف الأول من عام 2022 ازداد معدل العنف والسلوك المتطرف العنيف بشكل ملحوظ والذي أدى في كثير من الحالات إلى القتل والإيذاء الجسدي وحالة محاولة انتحار والانتحار والجدير بالذكر أن الأطفال قد نالوا نصيبهم من هذه الآفات التي ازدادت كنتيجة طبيعة للحرب المستمرة وانتشار أفكار العنف منذ عدة سنوات ، فخلال عام 2021 تم تسجيل مقتل /32/ طفل في حوادث جنائية مختلفة بعضها تم تسجيله بداعي الشرف وإصابة /13/ طفل آخر ، كما تم توثيق اغتصاب طفلة ومحاولة اغتصاب لأخرى ، كما تم توثيق انتحار /7/ حالات ومحاولة انتحار لفتاتين .

- إحصائية الحوادث الجنائية خلال عام 2021 :

المكان	قتل	جرح
الجزيرة	20	2
إقليم الفرات	4	2
الرقة	3	2
منبج	1	2
مخيم الهول	12	-

- إحصائية الانتحار خلال عام 2021 :

المكان	انتحار	محاولة انتحار
الجزيرة	2	1
الرقة	1	-
دير الزور	1	-

أما خلال عام 2022 فقد تم تسجيل عدة حالات قتل :

- بتاريخ 2022/1/27 تم توثيق مقتل طفلة بعمر خمس سنوات على يد شقيقها بعد تعرضها للاغتصاب .

- بتاريخ 2022/5/15 قتلت طفلة وأصيبت أخرى من إطلاق نار عشوائي بمدينة الحسكة .

- بتاريخ 2022/5/24 قتلت طفلة بعمر /7/ سنوات على يد إحدى قريباتها طعناً بالسكين .

- بتاريخ 2022/5/24 شوهدت الفتاة القصارة مشنوقة وسط المنزل في ظروف غامضة لم تعرف أسبابها في مدينة عفرين.

- بتاريخ 2022/3/29 أقدمت امرأة في عفرين على قتل طفليها وذلك بوضع السم في الحليب لأولادها .

- بتاريخ 2021/3/21 تعرضت طفلة بالغة من العمر 12 عام للاعتداء الجنسي من قبل مسلحي الجيش الوطني السوري في مدينة عفرين .

- خطف طفلة في مدينة رأس العين وطفلتين في قرية الرشيدي وطفلة في الحسكة وطفلة في مدينة قامشلو خلال عام 2022 .

خ-انتهاكات على الحدود السورية التركية :

- كذلك فقد العديد من الأطفال حياتهم وجرحوا نتيجة تواجدهم قرب الحدود السورية التركية أو محاولتهم عبور الحدود للوصول إلى تركيا بهدف العمل وكسب العيش أو السفر .

- ونذكر هنا حالة بتاريخ 2021/3/11 مقتل طفل بعمر 11 سنة على الحدود السورية التركية بمدينة رأس العين أثناء محاولته العبور مع أسرته إلى داخل الأراضي التركية .

- بتاريخ 2021/9/29 مقتل طفل على الشريط الحدودي المقابل لقرية عرادة التابعة لمدينة رأس العين بعد تعرضه للتعذيب على يد الجندرمة التركية وإلقاء جثته داخل الأراضي السورية وآثار التعذيب واضحة على جثته .

- بتاريخ 2021/10/11 مقتل قاصر على يد الجندرمة التركية بعد تعرضه لضرب وحشي أثناء محاولته العبور للأراضي التركية حيث تم نقله لإحدى المشافي التركية وفارق الحياة بعد 40 يوم داخل المشفى .

- تعرض /6/ قاصرين للضرب المبرح والتعذيب بتاريخ 2021/7/27 ببلدة عامودا أثناء محاولته العبور إلى الأراضي التركية ، وبتاريخ 2021/8/25 ببلدة الدرباسية ثلاثة قاصرين تعرضوا لكسور بالقفص الصدري نتيجة الضرب المبرح من الجندرمة التركية ، وبتاريخ 2021/8/10 أصيب قاصر على الحدود قرب مدينة الدرباسية نتيجة تعرضه للضرب المبرح .

- بتاريخ 2022/1/30 فقد القاصر حياته جراء إصابته برصاص قوات حرس الحدود التركية بريف إدلب الغربي وكان من أهالي قرية (الدر) وذلك خلال عمله في أرضه الزراعية القريبة من الحدود التابعة لمنطقة دركوش غرب إدلب مما أسفر عن مقتله على الفور بحسب ما ذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان ونشطاء حقوقيون .

- **ثامنـاً : التوصيات :**

1- زيادة الوعي والعمل على حماية الأطفال المتأثرين بالحرب من خلال منع الانتهاكات الجسيمة المرتكبة ضد الأطفال زمن النزاعات المسلحة .

2- تعزيز القانون الدولي الإنساني وحقوق الإنسان وكفالة المساءلة عن انتهاكات حقوق الطفل .

3- بذل المزيد من الجهد لحماية الأطفال من المتطرفين العنيفين والفكر الجهادي المتطرف .

4- السعي إلى تحقيق وقف دائم لإطلاق النار وفقاً لقرار مجلس الأمن (2254) لعام 2015 وحماية المنطقة من التهديدات التركية المستمرة باجتياحها واحتلال المزيد من المناطق في شمال شرق سوريا لحماية المدنيين والأطفال على وجه الخصوص .

5- بذل المزيد من الجهود من كافة الجهات المتصارعة لإنهاء تجنيد الأطفال بشكل نهائي .

6- التأكد على ضرورة استعادة الدول لرعاياها الذين دخلوا الأراضي السورية والمتواجدين داخل المخيمات في مناطق شمال شرق سوريا والذين ينتمون لأكثر من جنسية مختلفة خاصةً الأطفال والنساء منهم .

7- بذل المزيد من الجهود لضمان حصول الأطفال النازحين داخل المخيمات والمنتشرين بين المدن والقرى من أجل الحصول على الغذاء والإمدادات الصحية الأساسية والدعم الطبي والتعليم في ظل الحصار المفروض على المنطقة والأزمة الاقتصادية وانعدام الأمن الغذائي والمائي من خلال ضمان وصول المنظمات الإنسانية المستقلة بالشؤون الإنسانية والإغاثة والحماية وحقوق الإنسان من خلال فتح المعابر الرئيسية مع مناطق شمال شرق سريا لضمان وصول المساعدات الإنسانية لهذه المناطق .

4 حزيران 2022 **منظمة حقوق الإنسان في الجزيرة**